الثوري ، بينما نقف نحن بحزم ضد هذه الحلول وامثالها لاننا لا نعتقد بانها ستحل أي شيء . ولكن بالرغم من الهوة العميقة التي تفصلنا عن الحزب الشيوعي في هذا الموضوع نجد انفسنا في نفس الموقع معه بالنسبة لبعض القضايا اليومية والتفصيلية ، مثلا الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ضد المواطنين العرب ، كذلك بالنسبة للعبة البرلمانية داخل اسرائيل . نحن لا نعلق كثيرا من الاهمية على اللعبة البرلمانية ، مع ذلك عندما تجري الانتخابات علينا ان نحدد مواقف معينة من بعض المرشحين . لذلك نؤيد مرشحي الحزب الشيوعي ، وفي الانتخابات الاخيرة عملنا معهم . وبامكاني ان اقول ان اشتراكنا في الحملة الانتخابية الاخيرة الى جانب الحزب الشيوعي كان مهما بالنسبة للحزب نظرا الى صعوبة الوضع الذي وجد نفسه فيه حيث كان معظم مناضليه العرب قيد الاعتقال في تلك الفترة . وكانت المساعدة التي قدمناها للحزب في الحملة الانتخابية كبيرة ، كما ان الموقف الذي اعلناه في وثيقتنا الانتخابية شرح دوافعنا في تأييد الحزب في الانتخابات بالرغم من اننا لا نلتقي معه كليا في نظرتنا الى قضايا الشرق الاوسط . وقد لاقت هذه الوثيقة تأييدا كبيرا في الاوساط العربية في اسرائيل . وكان اعضاء منظمتنا يستقبلون استقبالا جيدا في القرى العربية حيث ينشطون ويوزعون المنشورات . بعبارة اخرى مع اننا دعونا اهل القرى في منشوراتنا الى التصويت لمرشحي الحزب الشيوعي فقد شرحنا ايضا نقدنا المعروف لمواقف الحزب المعينة .

كيف كنتم تعملون كحزب سياسي داخل المجتمع الاسرائيلي وكيف تتصورون استمرار عملكم هذا ؟

لقد تنوعت اساليب عملنا مع تبدل الظروف . واعتقد ان جزءا من الجواب على هذا السؤال متضمن في اجابتي على السؤال الاول حول التاريخ التنظيمي لماتزبن . بامكاني ان اقسم تاريخ عملنا الى ثلاث مراحل . كما ذكرت سابقا كان نشاطنا الرئيسي في السنوات الاولى موجها نحو حركة لجان العمل في أوساط الطبقة العاملة الاسرائيلية ، وقد بذلنا جهدا كبيرا في هذا المجال وتعلمنا العديد من الدروس . تعلمنا مثلا انه بالامكان كسب تأييد العمال حول قضايا النضال العمالي الاقتصادي البحت،لان العمال قادرون على الاستنتاج بأنفسهم. ان المستدروت يشكل عائقا في وجه تحقيق مصالحهم الطبقية . لكن من ناحية اخرى عندما كنا نحاول رفع مستوى النضال الى الصعيد السياسي ضد النظام بحد ذاته كنا نواجه مسألة الصهيونية كعائق اساسي . لذلك توصلنا الى النتيجة التالية: طالما بقيت الصهيونية طاغية في اسرائيل وبقيت الظروف العالمية وظروف المنطقة تسمح للمجتمع الاسرائيلي ككل بالتمتع بامتيازات في الشرق الاوسط تدعمها الامبريالية الامريكية فان الطبقة العاملة في اسرائيل تبقى مستفيدة من الصهيونية ومن المستبعد ان تتحول الى طبقة ثورية بالفعل . اريد ان اشدد على العبارة الاخيرة . بما ان المجتمع الاسرائيلي مقسم على أسس طبقية يقوم العائق السياسي الذي نحن بصدده (اي الصهيونية) بدور المعطل للنمو الثوري للطبقة العاملة الاسرائيلية . اما في ظروف اخرى تكون فيها الصهيونية على وشك الانهيار مثلا (بسبب اوضاع محلية وعالمية جديدة) عندئذ ستتحول الطاقات الثورية الكامنة في الطبقة العاملة الاسرائيلية الى حيز الوجود الفعلي .

اما المرحلة الثانية في عملنا فقد جاءت ، على ما اعتقد ، عام ١٩٦٦ عندما كانت المسألة المطروحة علينا هي توسيع المنظمة . ولتحقيق ذلك قمنا بنشر افكارنا وآرائنا بكل طريقة ممكنة وبكافة الوسائل المتوفرة ، وجذبنا الى المنظمة اعضاء من كافة قطاعات المجتمع الاسرائيلي ، بما في ذلك عمال من اليهود والعرب ، علما بأن العوائق التي تواجه العامل العربي في نشاطه لا يواجهها العامل اليهودي في اسرائيل . طبعا واجهنا مشاكل القمع التي تعرضنا لها مما جعل العمل اكثر صعوبة ، ولكن بالرغم من ذلك اصبحنا منظمة معروفة بفضل جهودنا الذاتية وبفضل الموقف العدائي الذي وقفه النظام منا . وبما اننا اصبحنا نمثل نقيض كل ما يمثله النظام اصبح باستطاعتنا العمل في قطاعات معينة من السكان في اسرائيل . منذ تلك الفترة لم يعد نشاط ماتزبن منحصرا في حدود صفوف الطبقة العاملة الاسرائيلية، مع اننا ما زلنا نشارك في نضالات الطبقة العاملة وفي الكفاح من اجل مطالبها الاقتصادية . وعلى الصعيد السياسي وجهنا جهودنا نحو تلك القطاعات من الشعب الاكثر تأثرا من غيرها بسلبيات الوضع السياسي والاقتصادي في البلد . هذا يعني أساسا السكان العرب في اسرائيل وهم الى حد كبير ذوو طبيعة بروليتارية . اما بالنسبة للقطاع اليهودي فان نشاطنا توجه الى اوساط الشباب التي تمر حاليا